



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: <http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about>



The prophetic discourse with the revelation Jibril (as) and other angels

Taghrid Jubayr Areif*
Anbar University
Ad6t4@gmail.com

&

Adil Hadi Hamaadi
Anbar University
tag19a1033@uoanbar.edu.iq

Received: 10 / 2 /2023, **Accepted:** 12 / 3 /2023, **Online Published:** 15 / 5 / 2023

©2023 College of Education for Women, Tikrit University. This is an open Access Article under The Cc by LICENSE <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract

In this research, an aspect of the Prophet's discourse, namely the prophetic discourse with the revelation Jibril (as) and other angels, was studied through Jibril (pbuh) sent by God and suggested to the messenger, God willing, whatever he wanted, in various ways or images that he brought to the Prophet Muhammad(peace be upon him). In its true form, or represented by the image of a man, or only hears his voice, and in what way the meeting was taking place, the discourse was going on between the Prophet (pbuh) and Jibril (pbuh), either understanding or answering, as well as telling the Prophet (pbuh) the companions of what Jibril comes and teaches, using his explicit name (Jibril), or addressing him in one of the letters of the speech, or baptizing him To ask him without mentioning

* **Corresponding Author:** Taghrid Jubayr Areif , Email: Ad6t4@gmail.com
Affiliation: Anbar University - Iraq

his name or referring to him, with different positions, events and topics in which the revelation was accompanied by Jibril (as) from the descent of revelation until his attachment to the Supreme Comrade peace be upon him.

Key words: Prophet's Speech, Gabriel, Angels.

الخطاب النبوي للملائكة (دراسة موضوعية)

تغريد جبير عارف

جامعة الأنبار. كلية الآداب. قسم اللغة العربية

و

عادل هادي حمادي العبيدي

جامعة الأنبار. كلية الآداب. قسم اللغة العربية

المستخلص

تمّ في هذا البحث دراسة جانب من جوانب الخطاب النبويّ، ألا وهو الخطاب النبوي مع الوحي جبريل (عليه السلام) ومع غيره من الملائكة، فجُلّ الوحي كان عن طريق جبريل عليه السلام المرسل من الله فيُوحى إلى المرسل إليه بإذن الله، ما يشاء، بمختلف الكيفيات أو الصور التي كان يأتي بها إلى النبيّ محمد ﷺ، بهيئته الحقيقية، أو متمثلاً بصورة رجل، أو يسمع صوته فقط، أو بأيّ كيفية كان يتمّ اللقاء، كان يدور الخطاب بين النبيّ ﷺ وبين جبريل عليه السلام، إمّا مُستفهماً أو مُجيباً، فضلاً عما يُخبر النبيّ ﷺ الصحابة ممّا يأتيه جبريل ويعلمه، مستخدماً بذلك اسمه الصريح (جبريل)، أو يخاطبه بأحد أحرف الخطاب، أو يعمدُ ﷺ إلى سؤاله دون ذكر اسمه أو الإشارة إليه، مع اختلاف المواقف والمناسبات والمواضيع التي صحبه فيها الوحي جبريل عليه السلام منذ نزول الوحي حتى لحاقه بالرفيق الأعلى ﷺ.

الكلمات الدالة: الحديث النبوي، الخطاب، جبريل عليه السلام، خطاب الملائكة .

المطلب الأول

الخطاب النبوي لجبريل (عليه السلام)

إنّ جبريل (عليه السلام) هو الرسول المرسل بالوحيّ إلى النبيّ محمد ﷺ، وهو أحد الطرق التي يُوحى بها الله عزّ وجلّ وأمره إلى أنبيائه الذين اصطفاهم ليبلّغوا رسالاته. فإنّ الله (جلّ وعلا) كيفيات عدّة لكلامه مع أنبيائه، اعتنى ببيانها الكثير من المحدثين والمفسرين، بشيء من

التفصيل (ينظر: السهيلي، 1412: 292/2، والزجاج، 1988: 403/4، والواحي، 1994: 4/60). فإما أن يوحى الله إلى نبيه بوساطة الإلهام، فيلقى الله في قلبه المعاني، مع العلم اليقيني أن هذا من عند الله سبحانه وتعالى. أو أن يكلمه الله سبحانه وتعالى من وراء حجاب، فلا يرى صلى الله عليه وسلم ربه، وإنما يسمع كلامه سبحانه وتعالى، مع اليقين بأنه يكلمه الله تعالى، وهذا مفهوم من قول الله سبحانه: ((وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآدَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)) (الشورى: 51) فقولُه سبحانه (أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) هي الكيفية المذكورة هنا.

على أن تكليم الله نبيه صلى الله عليه وسلم إما في اليقظة، كما في ليلة الإسراء حين فرض سبحانه الصلاة، وأما الكلام بالرسالة، فهو إرساله الروح الأمين بالرسالة إلى من شاء من عباده، قال الله عز وجل: ((وَأَنَّهُ لَنَتَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)) (الشعراء: 194، 193، 192) وإما في النوم كما في حديث عن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ لَا. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ تَدْيِي، أَوْ قَالَ فِي نَحْرِي فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فِي الْكَفَّارَاتِ. وَالْكَفَّارَاتُ: الْمُكْتُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَالْمَشْيِ عَلَى الْأَفْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ. وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيْوَمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَإِذَا أَرَدْتَ بَعِيدَكَ فَتَنِّتْ فَافِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ. قَالَ: وَالذَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » (الترمذي، 1975: 219/5، حديث رقم 3233). قد يكون الوحي عن طريق الرؤيا الصادقة، حيث يرى صلى الله عليه وسلم الشيء في الرؤيا فيكون كما رأى، لأن رؤيا الأنبياء وحي، وكانت أول مراتب الوحي في حق نبينا الرؤيا الصالحة في النوم، فعن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: (أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح،) (البخاري، 1422: 29/9، حديث رقم 6982). و قد يوحى إليه صلى الله عليه وسلم بوساطة الملك، وقد تمثل له الملك رجلا، فيكلمه بما أمر به من الوحي، فيعي عنه ما يقول، فعن عائشة أم المؤمنين - رضى الله عنها - أن الحارث بن هشام - رضى الله عنه - سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أحياناً يأتييني مثل صلصلة الجرس - وهو أشده علي - فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال ، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول » (البخاري، 1422: 6/1، حديث رقم 2). قالت عائشة رضى الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم

عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَنْقَصِدُ عَرَقًا. (البخاري، 1422: 6/1، حديث رقم (2)). وقد كان جبريل عليه السلام يأتي رسول الله ﷺ على صورة "دحية الكلبي" (هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج، من كبار الصحابة، لم يشهد بدرًا، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد، بعثه رسول الله ﷺ إلى قيصر في الهدنة، وذلك في سنة ست، فأمن به قيصر، وأبّت بطارفته فلم تؤمن. وهو الذي كان ينزل جبريل عليه السلام في صورته. نزل الشام وبقي إلى أيام معاوية، وكان دحية الكلبي تشبّه لحيته وسنّه ووجهه جبريل عليه السلام. (ينظر: الجزري، 1972: 365/12، و أحمد، 1995: 26/42، حديث رقم (25097)). فيبلغه عن الله ما أمره سبحانه وتعالى به، فعن عائشة قالت: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَعْرِفَةِ فَرَسٍ وَهُوَ يُكَلِّمُ رَجُلًا، قُلْتُ رَأَيْتُكَ وَاضِعًا يَدَيْكَ عَلَى مَعْرِفَةِ فَرَسٍ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُ قَالَ « وَرَأَيْتِيهِ ». قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ « ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرْتِكُ السَّلَامَ ». قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ فَنَعَمَ الصَّاحِبُ وَنِعَمَ الدَّخِيلُ) (أحمد، 1995: 26/42، حديث رقم (25097)). أو يوحي إليه بواسطة الملك ولا يرى الملك، وإنما يعلم بمجيء الوحي بظهور علامات تدلُّ على ذلك، من دوي كدوي النحل، أو صلصلة كصلصلة الجرس، فيكلمه الملك بالوحي.

والكيفية الأخرى: أن يوحي إليه بواسطة الملك، دون أن يرى الملك، ودون أن يكلمه، وإنما يلقي الملك في قلبه صلى الله عليه وسلم ما أمر به من الوحي. فعن أبي أمامة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ رُوحَ الْفُؤَادِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا فَأَجْمُلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمْ اسْتِطْطَاءَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُثَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ » (البيهقي، 2003: 406/2، حديث رقم (1141)). وقد يوحي إليه بواسطة الملك، ويراه رسول الله ﷺ على صورته التي خلقه الله عليها، له ستمائة جناح، كلُّ جناحٍ قد سدَّ الأفق، فعن ابن مسعود: أنه قال في هذه الآية ((وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَهُ أُخْرَى)) (النجم: 13). قال رسول الله ﷺ: « رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَلَيْهِ سِتْمِائَةَ جَنَاحٍ يَنْثُرُ مِنْ رِيْشِهِ التَّهَاقِيلَ وَالْدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ » (أحمد، 1995: 1/412، حديث رقم (3915)). فكلام الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام لم يكن مباشرًا، وكذا الأمر مع الأنبياء السابقين، حتى تكليمه لموسى عليه السلام لم يكن مباشرًا؛ وإنما من وراء حجاب، وقد ظنَّ اليهود أن الخطاب تمَّ مع الرؤية! حين قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام: (أَلَا تَكَلِّمُ اللَّهَ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا، كَمَا كَلَّمَهُ مُوسَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ؟ فَإِنَّا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ: لَمْ يَنْظُرْ مُوسَى إِلَى اللَّهِ) (الزمخشري، 1407: 238 / 4)، فنزلت الآية: ((وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٍ))

(الشورى: 51). إذن فجُلُّ الوحي كان عن طريق جبريل عليه السلام المُرسَل من الله فَيُوجِي إلى المرسل إليه بإذن الله، ما يَشَاءُ (ينظر: البلخي، 1423 : 3 / 775) ، بمختلف الكيفيات أو الصور التي كان يأتي بها إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بهيئته الحقيقية، أو متمثلاً بصورة رجل، أو يسمع صوته فقط، وفي بعض الأخبار (أن جبريل عليه السلام كان يلقي النبي في ثياب بيّاض ملفوفة بالدر والياقوت ورجلاه مغموستان في خضرة) (الواحي، 1994 : 4 / 61. ، وبأي كيفية كان يتم اللقاء، كان يدور الخطاب بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل عليه السلام، إما مُستفهِماً أو مُجيباً، فضلاً عما يُخبرُ النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ممّا يأتيه جبريل ويعلمه، مستخدماً بذلك اسمه الصريح (جبريل)، أو يخاطبه بأحد أحرف الخطاب، أو يعمدُ صلى الله عليه وسلم إلى سؤاله دون ذكر اسمه أو الإشارة إليه، مع اختلاف المواقف والمناسبات والمواضيع التي صحبه فيها الوحي جبريل عليه السلام منذ نزول الوحي حتى لحاقه بالرفيق الأعلى صلى الله عليه وسلم. ومما جاء من الخطاب النبوي - بـ "تاء" المُخاطب - لجبريل عليه السلام في صحيح ابن حبان، سؤال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عن سبب إخلافه بوعده وإياه فلم يأت! حين تأخر عن موعد لقاءه به صلى الله عليه وسلم، (فوق في نفس النبي صلى الله عليه وسلم أن في البيت كلباً، فوجد جرواً، وهو ولد الكلب الصغير وجده تحت بساط، فأخرجه النبي صلى الله عليه وسلم، وأتى بماء ونضح فيه مكانه) (العباد، د.ت: 12/466)، مما منع جبريل من الدخول للبيت، فعن ابن عباس قال: أخبرتني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوماً واجماً (الواو والجيم والميم: يدل على سكوت في اهتمام. ابن فارس، 1979 : 6 / 88. والواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام: يقال: مالي أراك واجماً. الجوهري، 1987 : 5 / 2049)، قالت ميمونة: يا رسول الله، استكرت هينتك منذ اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جبريل عليه السلام قد وعدني أن يلقاني الليلة، فلم يلقني أما والله ما أخلفني» قالت: فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك، ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت بساط لنا فأمر به فأخرج، ثم أخذ بيده ماء فنضح به مكانه، فلما أمسى لقيه جبريل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد كنت وعدتني أن تلقاني الليلة» قال: أجل، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يأمر بقتل الكلاب، حتى إنه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير (البستي، 2012 : 2 / 418)، حديث رقم (1611). وهذا يدل على ابتعاد الملائكة عن البيوت والأماكن التي فيها الكلاب والصور، وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب، علله النووي (لكثرة أكله النجاسات؛ ولأن بعضها يسمى شيطاناً كما جاء به الحديث والملائكة ضد الشياطين؛ ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الفبيحة؛ ولأنها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه واستغفارها له وتبريكها عليه في بيته ودفعها أذى

الشَّيْطَانِ)(العراقي، د.ت، 6: /34). فعلى أثر هذه الحادثة والفعل الذي صدرَ من جبريل عليه السلام، بنى النبيُّ عليه الصلاة والسلام حكماً شرعياً بقتل الكلاب، وبيّن سبب كراهية دخولها البيت، وذلك لامتناع دخول الملائكة إليه، إلا ما كان منها لغرض الصيد أو الحراسة، قال الخُطَّابِيُّ: (إِنَّمَا لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ مِمَّا يَحْرُمُ اقْتِنَاؤُهُ مِنَ الْكِلَابِ، فَأَمَّا مَا لَيْسَ بِحَرَامٍ مِنْ كَلْبِ الصَّيْدِ وَالزَّرْعِ وَالْمَاشِيَةِ فَلَا يَمْتَنَعُ دُخُولُ الْمَلَائِكَةِ بِسَبَبِهِ) (العراقي، د.ت، 6: /34). وقد يخاطبُ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم الوحي جبريل عليه السلام دون ذكر اسمه ظاهراً، نحو حديثه صلّى الله عليه وسلّم مع جبريل (عليه السلام) ليلة أُسْرِيَ به، فصحبهُ جبريل وعرّج به إلى السماء (ينظر: عبد الجبار، 2013: 7 / 447)، فكان دليله الذي يجيبُ عن كلِّ ما يسألُ عنه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، وأحداث الإسراء كثيرة، ذكر منها ابن حبان في صحيحه حديث وصف بياض ماء الكوثر وحلوته، حيث سأله بقوله: "ما هذا؟" دون ذكر اسم الوحي، فعن أنس بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا الثَّرَى مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا الْكُوْتَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ» (البُستِي، 2012: 134/4، حديث رقم (2995).

وقد يخاطبه صلّى الله عليه وسلّم بذكر اسمه الصريح مع "ياء" النداء، فعن عبدالله بن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟» قَالَ: هَذِهِ رِيحُ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا بَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُ بِنْتَ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمِدْرَى (الْمِدْرَى وَالْمِدْرَاءُ: شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنَّ مِنْ أَسْنَانِ الْمَشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَبَدِّدُ، وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَا مُشْطَ لَهُ. ابن الأثير، 1979: 2 / 115) مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بِنْتُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: بَلِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ... (الحديث) (البُستِي، 2012: حديث رقم (3126).

كما أنه قد يدور الخطاب النبوي مع جبريل عليه السلام بشكل عكسي؛ فيكون السائل جبريل عليه السلام، والمجيب له النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، فكان يأتيه ليسأله عن أخبار أهل بدر، نحو حديث رافع بن خديج، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرِ فَيْكُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُمْ عِنْدَنَا أَفْضَلُ النَّاسِ»، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ» (البُستِي، 2012: حديث رقم (3559)، فاستُئِدِلَ بهذا الحديث على أن أهل بدر هم أفضلُ الصحابة وخيرُ هذه الأمة (البُستِي، 2012: حديث رقم (3559)). وكذلك الأمر في الملائكة، أي: إن الملائكة الذين شهدوا بدرًا أفضلُ على من لم يشهدوا (ينظر: أحمد، 25: 136/1995، حديث رقم (15820).

ومنه أيضاً سؤال جبريل للنبيِّ صلّى الله عليه وسلّم لغاية تعليمية، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ سَوَادِ اللَّحْيَةِ، شَدِيدُ بَيَاضِ النَّيَابِ،

فَوَضَعَ رُكْبَتَهُ عَلَى رُكْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا مِنْ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ، وَتَصَدِيقِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْبَعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرَ خَيْرِهِ وَشَرَّهُ حُلُوهِ وَمُرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا مِنْ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ، [ص:391] وَتَصَدِيقِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: فَمَا أَمَارَتُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ رَبَّنَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»، قَالَ: فَتَوَلَّى وَذَهَبَ، فَقَالَ عُمَرُ: فَاقْبِنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَالِثَةِ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ؟» «قُلْتُ: لَا، قَالَ: «ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» (البستي، 2012: حديث رقم (3775). فكان حصيلة هذا الخطاب النبوي: بيان معنى الإسلام والإيمان والإحسان، وتعليمها للصحابة آنذاك، قال ابن دقيق (هذا حديث عظيم قد اشتمل على جميع وظائف الأعمال الظاهرة والباطنة، وعلوم الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه لما تضمنه من جمعه علم السنة فهو كالأم للسنة كما سميت الفاتحة: أم القرآن لما تضمنته من جمعها معاني القرآن) (ابن دقيق، 2003: 29). كما أفاد الحديث معانٍ أُخَرُ، منها: تمثل جبريل (عليه السلام) بهيئة رجل، وأن الصحابة رضوان الله عليهم قد رأوه، فلم تكن الرؤية مقتصرة على النبي ﷺ وحده، فدلّ الحديث على (أن الملائكة "عليهم الصلاة والسلام" يمكن أن يظهروا للناس بأشكال البشر) (أبو العمرين، 2008: 140) كما أن الهيئة التي دخل بها جبريل عليه السلام: من شدة سواد شعره، ونصاعة بياض ثيابه ونظافتها، فلم يروا عليه آثار السفر، لذا لم يعرفه الصحابة حينها، فضلاً عن مخاطبته النبي عليه الصلاة والسلام باسمه - يا محمد - قيل: صرّح باسمه تليدًا بذكره (ينظر: المناوي، 1988: 20 / 1) وقيل: (آثره زيادة في التعمية، إذ كانوا يعتقدون أنه لا يُناديه به إلا العربي الجلف) (الهروي، 2002: 52/1)، فكان منهياً عن مناداة النبي عليه الصلاة والسلام باسمه، امتثالاً لقوله تعالى: ((لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا)) (النور: 63)، كل ذلك أدى إلى شك الصحابة في أن تكون هيئة هذا الرجل من بني البشر، حتى أعلمهم النبي ﷺ بأنه جبريل عليه السلام أتاهم يعلمهم دينهم. كما استنبط العلماء فوائد أخرى من الحديث، منها: (حسن أدب المتعلم أمام المعلم حيث جلس جبريل عليه السلام هذه الجلسة الدالة على الأدب والإصغاء والاستعداد، لما يُلقى إليه، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذه، ومن فوائده: جواز سؤال الانسان عمّا يعلم من أجل تعليم من لا يعلم، لأن جبريل كان يعلم الجواب، لقوله في الحديث "صدقته"، ولكن إذا قصد السائل أن يتعلم من حول المُجيب، فإن

ذلك يُعتبر تعليمًا لهم) (أبو العمرين، 2008: 140). وفي الغالب تكون مهمة جبريل عليه السلام مهمةً تعليميةً للنبيّ ﷺ، فيدور الخطاب النبوي بينهما على ترديد النبيّ ﷺ ما يُمليه عليه جبريل عليه السلام، فعن عاصم، عن زرّ، قال: قلت لأبي بن كعب: إن ابن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)) فَقُلْتُهَا، وَقَالَ لِي: ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)) فَقُلْتُهَا» فنحن نقول ما قال رسول الله ﷺ (البُستي، 2012: 3760)، حديث رقم (3760)، فكان الوحيّ جبريل عليه السلام يُملّي على النبيّ ﷺ ما يرسله به الله عزّ وجلّ إلى نبيه مُنذُ نزوله أولًا في غار حراء بتعليمه القراءة والقرآن، (فكانت أول كلمة نطقها جبريل عليه السلام هي "اقرأ"، فردّ عليه الرسول ﷺ "ما أنا بقارئ"، وسورة العلق هي أول سورة أنزلها الله على محمد ﷺ بلسان جبريل) (أبو العمرين، 2008: 109). وقد يستأذن جبريل عليه السلام الدخول على النبيّ ﷺ، فيخاطبه النبيّ عليه الصلاة والسلام بفعل الأمر " ادخل " دون ذكر اسم الوحي لحضور العلم به على تقدير: "ادخل يا جبريل"، أو على تقدير ضمير الخطاب "أنت" المستتر وجوبًا مع فعل الأمر، فعن أبي هريرة، أنّ جبريلَ عليه السلام أتى النبيّ ﷺ وفي بيتِ نبيّ الله ﷺ سترٌ مُصوّرٌ فيه تماثيلٌ، فقالَ نبيُّ الله ﷺ: «ادخلُ، فقالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلٌ، فَإِنْ كُنْتَ لِأَبَدٍ جَاعِلًا فِي بَيْتِكَ، فَاقْطَعْ رُؤُوسَهَا أَوْ اقْطَعْهَا وَسَائِدًا، وَاجْعَلْهَا بُسْطًا» (البُستي، 2012، حديث رقم (3762)). وقد يعمدُ عليه الصلاة والسلام في خطابه لجبريل إلى الأمر أو المسألة التي يخاطبه من أجلها، فيتجاوز الالتفات إلى المخاطب إلى نص الخطاب لأهميته، فحين سأل النبيّ ﷺ ربهُ معافاةً أمته ومغفرته لها، وطلبَ التخفيف لهم في قراءة القرآن على سبعة أوجه، لاختلاف السننهم، ولحدائثة عهدهم بالقراءة والقرآن الكريم، عمدَ إلى نصّ الخطاب دون ذكر الوحي جبريل أو الإشارة إليه، فعن عاصم، عن زرّ، عن أبي بن كعب، قال: لَقِيَ رَسُولُ ﷺ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ﷺ: «إِنِّي بَعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، مِنْهُمْ الْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ، وَالْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْفَانِي»، قَالَ: «مُرُّهُمْ فَلْيَقْرُؤُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» (البُستي، 2012، حديث رقم (3770)). و أحاديث النبيّ عليه الصلاة والسلام مع الوحي جبريل عليه السلام كثيرةٌ جدًا، غير أن الغالب منها يذكره ﷺ لأصحابه عن طريق اخبارهم بالوحي وبما يبلغه إياه، أي دون ذكر نص ما يدور بينهما من حوار، فمنه على سبيل الذكر، قوله ﷺ: « أتاني جبريلُ فقالَ إني كنتُ أتيكَ البارحةَ فلم يمنعني أن أدخلَ البيتَ الذي كنتَ فيه إلا أنه كان في البيتِ تمثالُ رجلٍ» وكان في البيت سترٌ فيه تماثيلٌ وكان في البيت كلب فأمر برأس التمثال أن يُقطع، وأمر بالستر الذي فيه التمثال أن يُقطع رأس التمثال، وجعلَ منه وسادتان، وأمر بالكلب فأخرجَ وكان الكلب جروا للحسن

والحسين تحت نَضَدٍ لهم. قال: «ثم أتاني جبريل فما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» (البُستي، 2012: حديث رقم (3763). ونحو قوله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، مُزُّ أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنه من شعار الحج» (البُستي، 2012: حديث رقم (3773)، إظهارًا لشعائر الإسلام، وتعليمًا للجاهل ما ينبغي فعله في ذلك المقام (ينظر: المناوي، 1994: 1 / 128). قال ابن العربي: (وذلك أنهم كانوا يوقرون المصطفى ويمنتلون ما أمروا به من خفض الصوت في التكبير والتسبيح في السفر، فاستثنى لهم التلبية من ذلك، فصاروا يرفعون أصواتهم بها جدًا) (ينظر: المناوي، 1994: 1 / 128). كما أنه عليه الصلاة والسلام قد لا يُفصح عن هوية الوحي هل هو جبريل عليه السلام أم غيره من الملائكة، فيكتفي بأن يقول: " أتاني آتٍ من ربي"، في نحو قوله صلى الله عليه وسلم: «أتاني آتٍ، فَخَيْرِنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَيَبِينَ الشَّفَاعَةَ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» (البُستي، 2012: حديث رقم (3541). وفي موضع آخر قال عليه الصلاة والسلام: «أتاني آتٍ من ربي، فَقَالَ: صَلَّى فِي هَذَا الْوَادِي، وَقَالَ: عَمْرٌ فِي حَجَّةٍ» (البُستي، 2012: حديث رقم (3544). فذهب بعض شراح الحديث أن المراد به جبريل عليه السلام (ينظر: العيني، د.ت: 4 / 8، والقسطلاني، 1323: 2 / 373). بينما قال غيرهم أنه ملكٌ من الملائكة غير جبريل، فقال صاحب تحفة الأحوذى: (قوله "أتاني آتٍ" أي: ملكٌ وفيه إشعارٌ بأنه غيرُ جبريل) (المباركفوري، د.ت: 7 / 112، وينظر: الهروي، 2002: 4 / 1438، وقاسم، 1990: 2 / 357). وهكذا كان نمط الحديث مع جبريل عليه السلام في الخطاب النبوي، مع التتويه على أن الاهتمام كان للرسالة أو الأمر الذي يحمله الوحي أكثر منه للرسول-الوحي- وهي الغاية التي بعث الله-المُرسل- بها جبريل وغيره من الملائكة-الوساطة-، فيتشوق النبي صلى الله عليه وسلم - المُرسلُ إليه- لتلقي فيض الرحمة والعطاء من ربِّ الأرض والسماء. مع حرص النبي عليه الصلاة والسلام بنقل أوامر الله عزَّ وجل للصحابة كما تَرِدُهُ وتنزل عليه، وذلك والله أعلم كي لا يجعل للمسلمين أدنى شكٍّ من أن الأمر قد صدرَ منه صلى الله عليه وسلم دون وحيٍ أبلغه بما أمرَ به.

المطلب الثاني

الخطاب النبوي للملائكة

قال تعالى: ((اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)) (الحج: 75)، أي: إنَّ الله ملائكةً جعلهم رُسُلًا لِإِنزَالِ أوامره إلى خلقه، بما فيه مصلحة العباد، ويلهمون الخير في قلوب الخلق، كجبريل وميكائيل اللذين كانا يُرْسَلُهُمَا إِلَى أَنْبِيَائِهِ وَمِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، فَلله رُسُلٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ كَأَنْبِيَائِهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَى عِبَادِهِ مِنْ بَنِي آدَمَ (ينظر: الطبري، 2000: 16/

(638). وإن من المهام المؤكدة إلى الملائكة هي كلامهم مع البشر (ينظر: الزهراني، 1413: 28، والخضير، د.ت: 6/ 13). ودليل هذا من القرآن الكريم والسنة النبوية، أما دليل السنة فما تم نقله وتثبيته في الصفحات السابقة من خطاب النبي ﷺ لجبريل (عليه السلام)، وأما دليل القرآن الكريم، فالآيات كُثر التي نقلت إلينا قصص تكليم الملائكة لعباد الله الذين اصطفاهم على خلقه، فمنها قوله تعالى في قصة زكريا عليه السلام: ((فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ)) (آل عمران: 39)، وقال تعالى في شأن مريم عليها السلام: ((وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)) (آل عمران: 42). وقوله تعالى في آل لوط: ((قَالُوا يَا لَئِن لَّمْ يَصلُوا إِلَيْكَ فَآسُرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَأْتِيهِ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ)) (هود: 81)، وغيرها من الآيات مما ورد ذكره في كتاب الله تعالى. وقد ثبتت في السنة النبوية حديث النبي (عليه الصلاة والسلام) مع غير جبريل من الملائكة، وأنها تنزل إليه بالبشارة وبالأمْر من الله عز وجل. ومما جاء من الخطاب النبوي للملائكة رضوان الله عليهم في صحيح ابن حبان، عن حُدَيْفَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: «عَرَضَ لِي مَلَكٌ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (البُستِي، 2012، حديث رقم (3295)، فلم يكن هذا الملك جبريل عليه السلام، ولم يذكر النبي ﷺ اسمه، إلا أن الحديث ورد برواية أخرى تؤكد أن هذا الملك لم ينزل قبل هذه المرة، فعن حُدَيْفَةَ قَالَ سَأَلْتَنِي أُمِّي.. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: « مَنْ هَذَا حُدَيْفَةُ ». قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ « مَا حَاجَتُكَ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأْمَكَ ». قَالَ: « إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (الترمذي، 1975: 13/ 401، وينظر: النسائي، 1405: 58). فقوله عليه الصلاة والسلام: " لم ينزل قط قبل هذه الليلة " (صريح في أنه غير جبريل) (المناعي، 1988: 1/ 22)، وفيه (إيماء إلى تعظيم الأمر الذي نزل فيه) (الهوري، 2002: 9/ 3982)، وهو البشارة بأن الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة. ومثله أيضًا، ما جاء عن أبي هريرة، قال: جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال له جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال: يا محمد أرساني إليك ربك: أملكًا جعلك لهم أم عبدًا رسولًا؟ فقال له جبريل: تواضع لربك يا محمد فقال عليه وسلم: « لا بل عبدًا رسولًا » (البُستِي، 2012، حديث رقم (7264)). فأجاب النبي عليه الصلاة والسلام الملك بما خيره، فتواضع عليه وسلم بأن يكون

عبدًا رسولًا حسب ما علمه جبريل وأرشده إليه. وقد يصحب ميكائيل جبريل عليه السلام، فيصيرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم لنفاد أمر الله إليه، وقد أعانه ميكائيل عليه السلام في طلب التيسير والتخفيف عن أمته في قراءة القرآن، فعن أبي بن كعب، قال: قرأ رجل آيةً وقرأتها على غير قراءته، فقلت: من أقرأك هذه؟، فقال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنطقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، أقرأتني آيةً كذا وكذا؟، قال: «نعم»، قال الرجل: أقرأتني كذا وكذا؟، قال: «نعم»، إن جبريل وميكائيل أتاني، فجلس جبريل عليه السلام عن يميني، وميكائيل عليه السلام عن يساري، فقال جبريل: يا محمد، اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني، فقال: اقرأه على حرفين، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، وقال: اقرأه على سبعة أحرف، كل شاف كاف» (البستي، 2012: حديث رقم (3767)). فكان ميكائيل عليه السلام يعلم النبي عليه صلى الله عليه وسلم، طلب الاستزادة من جبريل عليه في قراءة القرآن على أكثر من وجه تيسيرًا على أمته، فما زال النبي على هذا الحال حتى بلغ السبعة أوجه في قراءة القرآن. فجل الخطاب النبوي مع جبريل عليه السلام، أو مع أحد غيره من الملائكة، كان ينطوي على غاية تعليمية، وهذا ما أوكله الله إليهم من مهمة، ألا وهي تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وتبليغه ما يأمر به الله جل جلاله، فكانت الملائكة الوساطة بين الله سبحانه وتعالى ورسله من الأنبياء صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين.

الله عز وجل (المُرسل) ← حامل الرسالة جبريل والملائكة (الوساطة) ← النبي صلى الله عليه وسلم (المُرسل إليه والمُبلِّغ) ← تبليغ الرسالة للمؤمنين.

الخاتمة وأهم النتائج

- 1- إن النبي صلى الله عليه وسلم قد خاطب جبريل عليه السلام والملائكة خطابًا مباشرًا.
- 2- جل الوحي كان عن طريق جبريل عليه السلام.
- 3- اختلاف الكيفيات أو الصور التي كان يلقي بها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم.
- 4- تتوع أسلوب الخطاب بين النبي صلى الله عليه وسلم والوحي جبريل بالاستفهام أو الإجابة، مع تنوع طريقة ذكر المخاطب (جبريل) بمناداته باسمه الصريح، أو الإشارة إليه بأحد أحرف الخطاب.
- 5- وظيفة الخطاب النبوي مع الوحي، كانت وظيفة تبليغية تعليمية، وهي تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وتبليغه ما يأمر به الله جل جلاله، فكانت الملائكة الوساطة بين الله سبحانه وتعالى ورسله من الأنبياء صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين.

6- قد خاطبَ النبيُّ ﷺ غيرَ جبريلَ من الملائكة، كحديثه مع ميكائيلَ عليه السلام وغيره من الملائكة ممَّن لم يُذكر اسمه.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت 923هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323هـ0

3- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت 1353هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت. دت.

4- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت 150هـ)، تحقيق أحمد فريد، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، 2003م.

5- التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه، أحمد بن عبد الله الزهراني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأعداد 85 - 100 السنوات 22 - 25 المحرم 1410 - ذو الحجة 1413هـ.

6- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط3، الثالثة، 1408هـ - 1988م.

7- جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، عبد القادر الأرئووط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط1، دت.

8- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

9- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت 581هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام السلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2000م.

10- السُّنَّةُ النبويَّةُ وأثرُها في اختلافِ الفقهاء، علي بن نايف الشحود، ط1، 2009م.

- 11-سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط2، 1975 م.
- 12-شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت 702هـ)، مؤسسة الريان، ط6، 2003م.
- 13-شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، 1410هـ.
- 14-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1987م.
- 15-صحيح ابن حبان، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت 354هـ)، تحقيق: محمد علي سومر، وخالص آيدمير، دار ابن حزم، ط1، 2012.
- 16-طرح التثريب في شرح التقریب، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت 806هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت 826هـ)، المطبعة المصرية القديمة.
- 17-عالم الملائكة في ضوء السنة النبوية، دراسة موضوعية، نبيل محمد أبو العمرين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة، 2008.
- 18-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 19-فضائل الصحابة، أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.
- 20-فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط1، 1356هـ.
- 21-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، دت.

- 22-مراقبة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط1، 2002م.
- 23-المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، صهيب عبدالجبار، 2013م.
- 24-معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، - 1988 م.
- 25-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.
- 26-منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، 1990م.
- 27-النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية - بيروت، 1979م.
- 28-الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1994م.

References

1. The Holy Quran

2. Guidance al-Sari to explain True Bukhari, Ahmed bin Mohammed bin Abi Bakr bin Abdul Malik al-Qastlani al-Qatibi al-Masri, Abu Al-Abbas, Shihab al-Din (T923Ah), Grand Princely Press, Egypt,i7, 1323Ah0
- 3- The masterpiece of al-Ahouthi by explaining the Mosque of Al-Tarmadi, Abu Ala Mohammed Abdul Rahman bin Abdul Rahim al-Mubarakfour (T.1353Ah), The House of Scientific Books - Beirut. I'm sym-
4. The interpretation of the fighter of Ben Suleiman, Abu al-Hassan, a fighter between Suleiman bin Bashir al-Azdi and balkhi loyalty (T150Ah), The Investigation of Ahmed Farid, Dar al-Sani, Lebanon/Beirut, 2003.

5. Objective interpretation of the Qur'an and its models, Ahmed bin Abdullah al-Zahrani, Islamic University of Medina, Numbers 85-100 Years 22-25 Muharram 1410 - Dhul-Hijjah 1413Ah.
- 6- Facilitating the explanation of the small mosque, Zain al-Din Mohammed, called Abdul Rauf bin Taj al-Arefin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi and then Al-Manawi al-Qahiri (t. 1031Ah), Imam Shafi'i Library, Riyadh, i3, 3rd, 1408Ah- 1988AD.
7. The Mosque of Origins in the Hadiths of the Prophet, Majd al-Din Abu al-Su'adat al-Mubarak bin Mohammed bin Mohammed bin Mohammed ibn Abdul Karim al-Shaybani al-Jaziri Ibn al-Atheer (t. 606Ah), Abdul Qadir al-Arnaout - The Sequel investigation of Bashir Ayoun, Al-Helwani Library - Al-Mallah Press - Dar al-Bayan Library,i1,dit.
- 8- The mosque of Al-Masnad, the correct acronym for the matters of the Messenger of God, peace be upon him, his age and his days = Saheeh al-Bukhari, Mohammed bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, Mohammed Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar al-Tuq al-Najat, i1, 1422Ah.
9. Al-Rawd al-Nasf in explaining the prophetic biography of Hisham's son, Abu al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed al-Suhaili (T581Ah), Investigation: Omar Abdessalam Salami, Arab Heritage Revival House, Beirut, i1, 2000.
- 10- The Prophet's Sunnah and its impact on the differences of jurists, Ali bin Nayef al-Shahoud, i1, 2009.
11. Sinan al-Tarmadi, Mohammed bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahak, Al-Tarmadi, Abu Issa (T279Ah), Investigation and Comment: Ahmed Mohammed Shaker, Mohammed Fouad Abdel Baki and Ibrahim Atwa Awad al-Mudarres in Al-Azhar, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Press Company , Egypt,i2, 1975.
12. Explaining the nuclear forty in the prophetic hadiths, Taqi al-Din Abu al-Fath Mohammed bin Ali bin Wahb bin Mutai al-Qashiri, known as Ibn al-Flour al-Eid (T702Ah), Al-Rayyan Foundation, i6, 2003.
13. People of Faith, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein al-Beheqi, Dar al-Suri al-Suri, Beirut,i1, Investigation: Mohammed Al-Saeed Bassiouni Zaghoul, 1410Ah.
- 14- Al-Saha, Crown of Language and Saha al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (T393 Ah), Investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Alam for Millions - Beirut, i.e. 4,1987 AD.
15. Sahih Ibn Habban, the right assigned to the divisions and types, by Governor Abi Hatem Mohammed bin Habban bin Ahmed al-Tamimi al-Basti (t354Ah), investigation: Muhammad Ali Sommer, Khals Edmir, Dar Ibn Hazm,i1, 2012.
16. In explaining the approximation, Abu al-Fadl Zainaldin Abdul Rahim bin Al-Hussein bin Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim al-Iraqi (t. 806Ah), completed by his son: Ahmed bin Abdul Rahim bin Al-Hussein al-Kurdi al-Raziani, then the Egyptian, Abu Zara and Wali al-Din, son of the Iraqi (t. 826Ah), the old Egyptian printing press.

17. The World of Angels in the Light of the Prophet's Year, Objective Study, Nabil Mohammed Abu Al-Omarin, Master's Thesis, Islamic University- Gaza, 2008.

18. Al-Qari Mayor Explained By Sahih Al-Bukhari, Abu Mohammed Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein al-Gitabi Hanafi Badreddine Al-Aini (T855Ah), Arab Heritage Revival House, Beirut.

19. Virtues of the Sahaba, Ahmed bin Shoaib Al-Women Abu Abdul Rahman, Scientific Books House, Beirut, 1405Ah.

20. Faiz al-Qadeer explained the small mosque, Zain al-Din Mohammed, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin bin Ali bin Zine El Abidine Al-Haddadi, then Al-Manawi al-Qahiri (T. 1031Ah), Grand Commercial Library- Egypt,i1, 1356Ah.

21. Scout on the facts of downloading and the eyes of sayings in the faces of interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari Al-Khwarizmi, Arab Heritage Revival House , Beirut, Dt.

22. The key mark explains the niche of the lamps, Ali bin Sultan Mohammed, Abu al-Hassan Nouredine Mullah Al-Haroui Al-Qari (T1014Ah), Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, i1, 2002.

23. The All-Encompassing Objective Assigned to the 10 Books, Suhaib Abdul Jabbar, 2013.

24. Meanings and Expression of the Qur'an, Ibrahim ibn al-Serri bin Sahl, Abu Ishaq al-Glass (t . 311Ah)

Investigation: Abdeljalil Abdo Shalabi, Book World, Beirut, 1988.

25. Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Fares bin Zakaria al-Qazwaini Al-Razi, Abu Al-Hussein (T395Ah), Investigation: Abdessalam Mohammed Haroun, Dar al-Thought, 1979.

26. Manar al-Qari, Summary, Hamza Mohammed Qassem, Review: Sheikh Abdul Qadir Al-Arnaout, About Me corrected and published: Bashir Mohammed Ayoun, Dar al-Bayan Library, Damascus - Syrian Arab Republic, Al-Mu'ayyad Library, Taif - Saudi Arabia, 1990.

27. The End in The Strange Hadith and The Effect, Majd al-Din Abu Al-Su'adat al-Mubarak bin Mohammed bin Mohammed bin Mohammed ibn Abdul Karim al-Shibani al-Jaziri Ibn al-Atheer (t. 606Ah), Investigation: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Mohammed Al-Tanahi Scientific Library - Beirut, 1979AD.

28. Mediator in the interpretation of the Qur'an, Abu al-Hassan Ali bin Ahmed bin Mohammed bin Ali al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafei (t. 468Ah), Investigation and Commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdul-Qadhi, Sheikh Ali Mohammed Mouawad, Dr. Ahmed Mohammed Sireh, Dr. Ahmed Abdul Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Aweys, Presented and Preached: Professor Dr. Abdul Hay Al-Farmawi, House of Scientific Books, Beirut- Lebanon, i1, 1994 M.

